عليه مريم فقال لها من اين خرجتي والمفتاح معي فقالت اني رايت امرا قبيحا
يعني الحيض فحضت باذن الله تعالى فامرها زكريا ان تكون عند خالتها حتى
تطهر فلما انقطع الحيض تطهرت واغتسلت وعادت الى عبادة ربها
زمانا في دار زكريا واتخذت من دونهم حجابا فارسلنا اليها روحنا
فتمثل لها بشرا سويا يعني جبريل في صورة رجل شاب فقالت اني اعوذ
بالرحمن منك ان كنت تقيا يعني مطيعا لربك فقال جبريل انما انا رسول
ربك لهب لك غلاما زكيا قالت انى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم
اك بغيا اي فاجرة فقال لها جبريل كذلك قال ربك هو علي هين يقول خلقه
علي هين ولنجعله اية للناس ورحمة منا وكان امرا مقضيا فسكتت مريم
فمر جبريل على جنبها باصبعه ونفخ فيه فوصلت النفخة الى بطنها
فحملت بعيسى في ساعتها ثم ان زكريا واقع زوجته في ذلك الوقت فحملت
بيحيى عليه السلام وخرجت مريم من مغتسلها وهي حامل بعيسى عليه السلام
وبرزت خالتها الى صحن الدار وهي حاملة بيحيى واغتسل زكريا وعاد
الى محرابه وقد زاد الله في حسنها وجمالها فتعجبت نساء بني اسرائيل منها
ثم ذهب زكريا ليتكلم فلم يقدر فعلم ان امراته حملت بيحيى وكتب للناس
ولا هلا الي على وجه الارض ولم اقدر على الكلام ثلاثة ايام وسيظهر
لكم امري فارجعوا الى عبادتكم وصلاتكم فرجعوا الى صلاتهم وعبادتهم
ثم علموا بنو اسرائيل بحمل زوجة زكريا على كبرها فاتوا اليه وهنوه بذلك
ثم تمت ايامها فوضعت يحيى عليه السلام فتربى احسن تربية حتى بلغ تسع سنين
فراو

فراو منه العبادة والزهد والحكمة **واما مريم** فبان عليها الحمل فدخلها الهم
والحزن وخشيت من بني اسرائيل ان يقذفوها فنادتها الملائكة ان الله
اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم اقنتي لربك
واسجدي واركعي مع الراكعين **قال وهب بن منبه رضي الله عنه** فزاد
همها عند ذلك همها وغمها فكانت تصلي حتى تورمت اقدامها ثم بشرها الله
بعيسى عليه السلام وجعله وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين يعني
في الجنة ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين يعني ابن ثلاثين سنة
فامرها جبريل عليه السلام بكل اية تكون لعيسى عليه السلام فطابت نفسها
وكان لها ابن خال له اسمه يوسف وكان مشهورا بالعبادة وكان يكثر التردد
اليها ويخدمها فاول من علم بحملها يوسف فقال لها يا مريم هل رايتي زرعا
بلا بذار فقالت لا فقال هل يكون ولد بغير فحل فقالت نعم من غير اب
وام قال صدقتي ولكن هذا الولد الذي في بطنكي لاب فقالت هو هبة من
عند الله ومثله كمثل ادم خلقه من تراب فتكلم عيسى في بطن امه وقال
يا يوسف ما هذه الامثال التي تضرب لها الدمى قم فانطلق الى عبادتك
واستغفر لذنبك مما وقع منك فقام يوسف واخبر زكريا فاغتم غما
شديدا وقال لزوجته ان مريم حامل وليس لها زوج اني اخشى من فسوق
بني اسرائيل يقذفونها بالزور والباطل فقالت له زوجته ان الله تعالى يرد عنها
قول الفساق باذن الله تعالى **حديث ولادة عيسى عليه السلام في بطن
امه مريم عليها السلام قال فلما دنى وقت ولادة مريم خرجت بالليل**

Copyright © King Saud University